

المحاضرة 3 - أسلوب المدح والذم - اللغة العربية - المستوى الرابع

د. عبد الله المسملي

عبد الله المسملي

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وترید سهلا اللغة الفصيحة ورعاها بطريف اسلوب وحسن بيان بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سیدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین ارحب بكم ایها الاخوة والاخوات في هذا الدرس الدرس الثالث من دروس اللغة العربية في اکادیمیة زاد درسنا في هذا اليوم باذن الله سنتحدث فيه عن اسلوب من الاسالیب - 00:00:56

التي ينشأها المتكلم لغرض من الاغراض هذا الاسلوب هو اسلوب المدح او اسلوب الذم حينما يحتاج المتكلم ان يمدح رجلا او يمدح امرأة او يذم رجلا او يذم امرأة او يمدح عملا او خلقا - 00:01:18

او يذم عملا او خلقا فانه يستعمل الفاظا لانشاء المدح او انشاء الذم يأتي على رأس هذه الالفاظ نعمة وبئس سنتحدث في هذا الدرس عن هذا الاسلوب كيف ينشأ وما يتكون - 00:01:40

وما هي احواله وكيف آیا ينشأ المتكلم الى غير ذلك وفي الدرس القادم ان شاء الله سنتحدث عن اعراب جملة المدح او الذم تعالىوا بنا ایها الاخوة لمتابعة هذا الدرس من خلال - 00:02:07

هذه الشاشة افعال المدح والذم افعال المدح والذم نعمة وبئس وغيرهما من الافعال فحبذا ولا حبذا في المدح ولا حبذا في الذم وسأ في الذم ايضا وكذلك الافعال التي تأتي - 00:02:29

على زنة فعل وتدل على اه المدح فانها تدخل في هذا الباب ولذلك يقال افعال المدح والذم وما يجري مجرها وما يجري مجرها.

حبذا لا حبذا ساء ضعف حسن كبر وما قام مقامها - 00:03:04

من الاسالیب النحوية التي استخدمها العرب للتعبير عن المدح او الذم امثلة ذلك اولا فعل المدح نعم الرجل طالب العلم نعم العمل الصلاة في وقتها ولنعم دار المتقين. ولا نعمة دار المتقين. هذه - 00:03:27

امثلة وايات فيها اسلوب المدح واستخدم فيها الفعل نعمة وكذلك بئس حينما نقول بئس الخلق الكذب وبئس المرأة الناشر وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان فهذه امثلة على المدح على الذم كما اخذنا امثلة - 00:03:56

المدح اذا نعمة وبئس هما اللفظان المشهوران لانشاء المدح او الذم للحديث عن نعمة وبئس نقول انهم اعلان على القول المشهور وعلى المذهب على مذهب الجمهور فان من النهاة من يرى ان نعم وبئس - 00:04:28

اسمعني لا فعل لا فعلان انهم اسمان لا فعلان ولكن مذهب الجمهور وهو الصحيح انهم فعالان. والدليل على فعليتهم قبولهما جاء التأنيث الساكنة حينما نقول نعمة المرأة هند نعمة دخلت تاء التأنيث الساكنة - 00:04:57

على الفعل نعمة وعليه فهذا يدل على ان نعم فعل لان تاء التأنيث لا تدخل الا على الافعال وكذلك بئس فنقول بئس المرأة حمالة الحطب بئس المرأة حمالة الحطب. فدخلت تاء التأنيث الساكنة على بئس وهذا يدل على فعليتها. اذا - 00:05:26

وبئس اعلان وهمما جامدان وما معنی جامدان؟ اي لا يتصرفان لا يأتي منهما المضارع ولا يأتي منهما فعل الامر وهذا يدل على جمودهما وانهما يلزمان حالة واحدة وهي - 00:05:52

حالة المضي حالة الماضي. الفعل الماضي. اذا نعمة وبئس فعالان جامدان لانشاء المدح في نعمة وانشاء الذم في

بئسا. وانشاء الذم في بئس. يستخدمان بهذا الغرض وهو انشاء المدح او انشاء - 00:06:20

نعود الى هذه الامثلة ايهما الاخوة نعم الرجل طالب العلم لو تأملنا في هذه الجملة لوجدنا انها تشتمل على الفعل نعمة وعلى الفاعل الرجل وعلى المخصوص بالمدح انتبهوا اذا عندنا الفعل - 00:06:45

وهو نعم وعندنا الفاعل وهو الرجل وعندنا المخصوص المدح وهو طالب العلم ثالثة اركان اساسية في هذه الجملة سياطي جزء رابع لكن الحديث عنه سياطي لاحقا ان شاء الله - 00:07:15

نعم العمل الصلاة في وقتها. نعم العمل الصلاة في وقتها. ولنعم دار المتقين جنات عدن نعمة هو الفعل ودار هو الفاعل وجنات عدن المخصوص بالمدح المخصوص بالمدح. اذا عندنا ثلاثة اركان في جملة المدح او الذم - 00:07:41

فعل المدح الفاعل والمخصوص بالمدح. لما اقول نعم الرجل انت تخص من بالمدح هنا لما اقول نعم الرجل يسألني السائل ويقول تخص من تزيد من بهذا المدح فاقول له طالب العلم. طالب العلم. فاذا طالب العلم هو المخصوص بالمدح. هو المخصوص بالمدح - 00:08:08

حينما نقول نعمة فعل فاننا نحتاج في هذه الجملة الى فاعل ما دام عندنا فعل اذا لا بد من الفاعل. اذا اين الفاعل؟ الفاعل الرجل الفاعل الرجل طيب وطالب العلم هو المخصوص - 00:08:41

المدح المخصوص بالمدح هذه هي مكونات جملة المدح مكونات الجملة التي تشتمل على اسلوب المدح بنعمة وكذلك الكلام نفسه عن بئس حينما نقول بئس المرأة حمالة الخطب او بئس المرأة الناشر - 00:09:02

والمقصود بالناشر هي المرأة التي تعصي زوجها ولا تطيعه فهي تسمى ناشر بئس المرأة الناشر هذا اسلوب ذم فيه الفعل بئس وفيه الفاعل المرأة وفيه المخصوص بالذم وهي الناشر فاصل ايهما الاخوة ثم نواصل الحديث عن هذا الاسلوب - 00:09:25

داري في البستان لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نحتاج في حكمه الشرعي فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتني العلماء. قال تعالى ان كنتم لا تعلمون. وثم اداب ينبغي ان يتحلى بها المستفتى. اداب - 00:09:56

في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة السؤال. فيستفتني اهل الذكر المتبعين للادلة. ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من اخواف ما اخاف على امتي - 00:10:31

الائمة المضلين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام. فانما يفتنيه المفتى على حسب ما يسمع ويوقر مفتىه. قال صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. ويتحين الوقت والحالة المناسب للسؤال. ولا يقاطع الشيخ ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة - 00:11:10

ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال. ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ويقبل الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى. قال تعالى - 00:11:27

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما بسم الله الرحمن الرحيم نستأنف ايهما الاخوة والاخوات الحديث عن نعمة وبئس وما جرى مجراهما - 00:11:47

هذه هي امثلة فعل المدح نعم الرجل طالب العلم نعم العمل الصلاة في وقتها ولنعم دار المتقين اجزاء ومكونات هذه الجملة فعل المدح وهو فعل ماض جامد لانشاء المدح والفاعل هو الرجل والعمل والدار في الامثلة السابقة. والمخصوص بالمدح هو طالب العلم والصلاه وجنات عدن - 00:12:34

امثلة السابق يلحق بنعمة حبذا حبذا الصدق حبذا الصدق. فهذا ايضا اسلوب مدح آآ وكذلك حسن وما آآ جرى مجراهما وما جرى مجراهما حينما نقول آآ كبر عظم وما اشبه - 00:13:03

ذلك ومنه قول الله عز وجل وحسن اولنك رفيقا. وحسن اولنك رفيقا كل ذلك يدخل في هذا الاسلوب وهو اسلوب المدح آآ فعل الذنب بئس الخلق الكذب. وبئس المرأة الناشر وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان - 00:13:28

وهذه آآ امثلة لفعل الذم مكونات هذه الجملة فعل الذنب بئس وهو فعل ماض جامد كما ذكرنا سابقا لانشاء الذم والفاعل الخلق آآ هو فاعل بئس والمخصوص بالمد المخصوص بالذم - [00:13:52](#)

هنا اه خطأ يتبني له المخصوص بالذم وهو الكذب مخصوص بالذم. مخصوص الذنب اه اذا هذى مكونات جملة اه الذم اه فعل الذم والفاعل والمخصوص بالذم والمخصوص بالذم يلحق ببئس لا حبذا كما ذكرنا سابقا وسأه وضعف وآآ ما اشبه ذلك - [00:14:14](#) آآ منه قول الله عز وجل سأه مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا قوله تعالى ايضا فسأه صباح المنذرين قوله تعالى على كبرت كلمة تخرج من افواههم فهذى ايضا آآ امثلة لما يلحق او يلحق بالفعل بئس لانشاء الذنب - [00:14:46](#)

ننتقل بعد ذلك ايه الاخوة الى فاعلي نعمة وبئس كيف يكون فاعل نعمة وبئسها الركن الاول هو الفعل نعمة او بئس. الركن الثاني الفاعل كيف يأتي الفاعل في جملة المدح او في جملة - [00:15:12](#)

فاعل نعمة وبئس يأتي على آآ صورة من اربع سور او حالة من اربع حالات لا يخرج عن هذه الحالات الاربع فاعل نعم وبئس لا يخرج عن الحالات الاربعة الحالة الاولى - [00:15:33](#)

ان يكون معرفا بال ان يكون معرفا بان يأتي الفاعل معرفا بال مقتربنا بال نعم العلم التوحيد نعم العلم التوحيد. فهنا اين الفاعل الفاعل العلم وجاء هنا مقتربنا - [00:15:54](#)

بان نعم العلم بئس الرجل الكذاب الفاعل هو الرجل وقد تحلى بال وقد تحلى بال واقترن بال قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الفاعل الوكيل وقد اقترن بال كذلك ايضا - [00:16:24](#)

قول الله عز وجل نعم المولى ونعم النصير ونعم المولى المولى هنا جاء مقتربنا بال ونعم النصير النصير مقتربن بال الفاعل هنا مقتربن بال والارض فرشناها فنعم الماهدون - [00:16:53](#)

نعم الماهدون وهو مقتربن بال ايضا ثم اضطرهم الى عذاب النار وبئس المصير وبئس المصير هنا بئس هو الفعل الذي جاء لانشاء الذم والفاعل المصير وقد اقترن بال وقد اقترن بال. بئس الاسم الفسوق بعد الایمان - [00:17:24](#)

سالسه وهو مقتربن بال. اذا الحال الاولى التي يأتي عليها فاعل نعمة وبئس ان تكون معرفا بال ان يكون معرفا بال ننتقل الى الحال الثانية ان يكون مضافا الى المعرف بال - [00:17:53](#)

يعني يأتي الفاعل مضافا الى ما الى اسم بعده مقتربن بال لا يكون هو اه مقتربنا بال وانما هو مضاف والمضاف اليه مقتربن بال. مقتربن بال اذا الحال الثاني ان يكون مضافا - [00:18:18](#)

الى المعرف بال نعم عمل المرء الصلاة لو سألنا اين فاعل نعمة الفاعل عمل ولكنه ليس مقتربنا بال وانما هو مضاف الى المقتربن بال مضاف الى المقتربن بال ونعم اجر العاملين - [00:18:41](#)

نعم اجر الفاعل اجر وهو مضاف الى العاملين والعاملين مقتربن بال وبئس مثوى الظالمين بئس مثوى الظالمين. الفاعل مثوى وهو مضاف الى ما فيه ال. اذا الحال الثانية التي يأتي عليها فاعل نعم وبئس انه يكون - [00:19:06](#)

مضافا الى المقتربن بال مضاعفا الى المقتربن بال مضاف الى المعرف بال. هذه هي الحال الثانية الحالة الثالثة الحال الثالثة ان يكون ماء او من المسؤولتين ان يكون فاعل نعمة وبئس ما او من - [00:19:33](#)

نعم ما قدمت الصدقة نعمة ما قدمت الصدقة فالفاعل ماء بئس من يسيء الى وطنه مروج المخدرات بئس من؟ ان الله نعما وانتبهوا هنا مكونة من شيئين نعم وما نعم وما - [00:20:00](#)

وادغمت ماء في ماء لان اخر نعمة ميم واول ماء ميم فادغمت الميم في الميم واصبحت نعما واصلها نعم ما نعم ما ثم حصل الادغام فصارت نعم ما صارت نعم ما - [00:20:32](#)

ولا بئس لا بئس ما كانوا يصنعون. ايضا هنا الفاعل ما اذا الحال الثالثة التي يأتي عليها فاعل نعمة وبئس الحال الثالثة التي يأتي عليها فاعل نعمة وبئس ان يكون - [00:20:55](#)

الفاعل ماء او من ما او من نعمة ما قدمت الصدقة بئس من ان الله عما يعظكم به لا بئس ما كانوا بئس ما كانوا يصنعون اذا هذى هي

نعيد الحالة الاولى الحالة الاولى ان يكون الفاعل مقتربا بال نعم الرجل المرأة الثانية ان يكون مضافا الى ما فيه ال مضاف الى ما فيه النعمة اجر العاملين. نعمة اجر العاملين. بئس مثوى الظالمين - 00:21:35

الحال الثالثة ان يكون الفاعل عبارة عن ماء او من الموصولتين طيب ما هي الحال الرابعة التي يأتي عليها فاعل نعمة وبئس الحال الرابعة ايها الاخوة ستكون ان شاء الله - 00:22:02

بعد هذا الفاصل يأخذ بيده ليرقى بك الى اعلى المنازل يقف معك وينافح عنك وقت الضيق والكرب انه القرآن. ففي الحديث يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة - 00:22:23

حتى يقرأ اخر شيء معه وحين تأتي اهوال يوم القيمة وشدائده. لا يتخلى القرآن عن اصحابه يقول عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه بل ان القرآن ينفع صاحبه بكل حرف منه - 00:23:08

ان القرآن يرفعك وينفعك في الدنيا والآخرة وفي الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لذلك استحق صاحب القرآن ان يغبط عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:32

لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اباء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اباء الليل واناء النهار فكن مع هذا الصاحب الوفي - 00:23:55

وعش في رحابه فانت في صفة رابحة وتجارة لن تبور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور بشرى لنا باسم الله الرحمن الرحيم. نستأنف ايها الاخوة الحديث - 00:24:15

عن نعمة وبئس كنا قبل الفاصل تحدثنا عن حالاتي فاعل نعمة وبئس نعمة وبئس هما فعلان جامدان فاعلهم ما حاله تحدثنا عن انه لا يخرج عن احدى اربع صور او اربع حالات - 00:25:05

الحالة الاولى ان يكون معرفا بال ان يكون معرفا بال نعم العلم والتوحيد بئس الرجل الكذاب اه ونعم الوكيل ونعم النصير نعم المولى ونعم النصير فنعم الماهدون وبئس المصير بئس الاسم الفسوق - 00:25:31

فهذه الحالة الاولى ان يكون معرفا بال الحال الثانية الحال الثاني ان يكون مضافا الى المعرف بال ان يكون مضافا الى المعرف بال نعمة عمل المرء الصلاة نعم اجر العاملين بئس مثوى الظالم - 00:25:54

فالحالة الثانية ان يكون الفاعل مضافا الى المعرف كما هو واضح امامكم الحال الثالثة ان يكون الفاعل هو ما او من الموصولتين ما او من الموصولتين وذكرنا الامثلة نعمة ما قدمت الصدقة بئس من يسيء الى وطنه. ان الله نعم - 00:26:15

ما يعظكم به وقلنا ان نعمنا اصلها نعمة ما وآل بئس ما كانوا يصنون بقيت معنا حالة الرابعة وهي الحالة الاخيرة بفاعل نعمة وبئس الحال الرابعة ما هي ان يكون ضميرا مستترنا - 00:26:44

الفاعل يكون ضميرا مستترا مفسرا بنكرة بعده ان يكون الفاعل ضميرا مستترنا. يعني لا يذكر في الكلام لا ينطقه المتكلم وانما هو مستتر طيب يفسر؟ نعم يفسره نكرة تأتي بعده - 00:27:09

وهذه النكرة تعرف تمييزا. له تعرف تمييزا. اذا الفاعل في هذه الحالة يكون ضميرا مستترنا يذكر بعده تمييز نكرة مفسرة تفسر هذا المضمر تفسر هذا المضمر وتعرب تمييزا. تعرف تمييزا - 00:27:35

بئس خلقا الكذب نعم صديقا الوفي كبرت كلمة تخرج من افواههم كبرت كلمة بئس خلقا الكذب نعم صديقا الوفي فهنا هنا ليس في الجملة فاعل ظاهر وانما الفاعل ضمير مستتر وانما الفاعل ضمير مستتر تقديره هو - 00:28:06

بئس هو خلق الكذب ونعمة هو صديق الوفي اذا بئس هو وهنا بئس خلقا الكذب بئس فعل ماض لانشاء الذم والفاعل ضمير مستتر. تقديره هو وخلقها تمييز وخلقها تمييز والكذب - 00:28:41

الكذب هو المخصوص بالذنب وسيأتي اعراب ان شاء الله في الدرس القادم باذن الله عز وجل اذا هذه الحال الرابعة التي يكون عليها فاعل نعمة وبئس الحال الرابعة ان يكون ضميرا - 00:29:06

مستتر لا يذكر في الكلام ضميرا مستترأ طيب ما الذي يفسره نكرة تذكر بعده وتعرب تمييزا. ويكون اعراب هذه النكرة تمييز منصوب. تمييز يكون اعرابها يكون اعرابها هذه النكرة تمييزا منصوبا - [00:29:26](#)

تمييزا منصوبا بنس خلقا الكذب نعمة صديقا الوفي نعم نعم فارسا زيد نعمة فارسا زيد فهنا نعمة اعلن وفاعله ضمير مستتر تقديره هو فارسا فارسا تمييز زيد هو المخصوص بالمدح - [00:29:49](#)

نعمه فارسا زيد كأنني اقول نعم الفارس زيد هنا اسأل سؤالا ايها الاخوة لو قلت نعم الفارس زيد اين الفاعل تقولون ان الفاعل هو ماذا نعم الفارس زيد. اين الفاعل؟ ستقولون الفاعل هو الفارس. الفارس هو الفاعل. ما نوع الفاعل هنا - [00:30:24](#)
من اي حالات الفاعل ستقولون من الحالة الاولى وهو المعرف بال نعم الفارس زيد زيد هو المخصوص بالمدح وسيأتي اعرابه. وسيأتي اعرابه ان شاء الله هنا اذا قلت نعم فارسا - [00:30:55](#)

زيد الفاعل هنا اين هو الفاعل ضمير مستتر واذا قلت نعم الفارس زيد فالفاعل هو ماذا هو الفارس هو الفارس اذا ايها الاخوة والاخوات حالات فاعل نعمة وبئس اربع اما ان يكون - [00:31:14](#)

معروفا بال او يكون مضافا الى المعرف بال او يكون ما او من الموصولتين او يكون الفاعل ضميرا مستترأ مفسرا بنكرة ضميرا مستترأ مفسرا بنكرة هذه هي حالات فاعل نعمة وبئس - [00:31:44](#)

هنا ايها الاخوة نكون قد اتيينا على ذكر هذا الاسلوب كيف يتكون كيف ينشأ ما هي عناصره ما هي اركانه وما هي حالات الفاعل فيه خلاصة ما ذكرنا ايها الاخوة في هذا الدرس ما يلي. اولا - [00:32:15](#)

حينما نتحدث ب مدح او ذم فاننا نستخدم هذا الاسلوب او نتلفظ بالفاظ تدل على المدح او الذم واشهر هذه الالفاظ نعمة وبئس ولكن الامر لا يقتصر عليهم بل آآ هناك افعال اخرى تجري مجراهما مثل ساء ومثل حبذا ومثل - [00:32:41](#)
لا حبذا ومثل آآ حسن وآآ عظم وكبر وما اشبه ذلك فهي تجري مجرى نعمة وبئس هذه هي الافعال التي تدل على المدح او الذم تدل على المدح او الذام - [00:33:09](#)

عناصر هذه الجملة جملة المدح او جملة الذم عندنا فعل فعل المدح والفاعل والمخصوص بالمدح وجملة الذم فعل الذنب والفاعل والمخصوص والمخصوص هذه هي العناصر الاساسية من العناصر ايضا التمييز اذا لم يذكر الفاعل اذا كان الفاعل ظميرا مستترأ فانه يأتي تمييز ليفسر الفاعل المستتر - [00:33:28](#)

فهذه هي اه اركان جملة المدح او الذم فعل المدح الفاعل المخصوص بالمدح فعلوا او الذم الفاعل المخصوص بالذنب ثم تحدثنا عن حالات فاعلي نعمة وبئس قلنا اما ان يكون معرفا - [00:34:09](#)

او مضافا الى المعرف بال او ماء او من؟ او ضمير مستتر يفسر بنكرة تكون ده ميزة وبهذا تكون آآ ختمنا الحديث عن هذا الاسلوب نتحدث ان شاء الله ايها الاخوة في الدرس القادم - [00:34:35](#)

عن اعراب هذه الجملة كاملة ب فعلها وفاعلها واعراب المخصوص بالمدح او المخصوص بالذنب الى ان نلتقي ان شاء الله في الدرس القادم استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتزيد - [00:34:56](#) - [00:35:27](#)